وظهر اختصاصها باسم اخر يعرف به فطلبنا فوجدنا معنى السرقة

فكان فوق الذى كان يعارض ثم الاشكال قد يكون
لدقة في المعنى مثاله قوله تعالى ليلة القدر خير من الف شهر لان ليلة

القدر

القدر ربو جد في كل اثنى عشر شهرا فيؤدى الى تفضيل الشئ
على نفسه بثلث وثمانين مرة فبعد التأمل عرف ان المراد الف
شهر ليس فيها ليلة القدر كذا قاله بعض الشراح ولقائل ان
يقول ان له مفهوما واحدا لا يحتمل التصحيف متوالية وغير متوالية
فيكون مطلقا اذ لا اشتباه في نفسه وانما الاشتباه بعارض
فيكون خفيا والاولى ان يمثل بقوله تعالى فأتوا حرثكم انى شئتم كلمة
انى مشتركة بمعنى اين كقوله تعالى انى لك هذا اى من اين لك و
هذا المعنى يقتضى ان يحل اتيان دبر الزوجة وبمعنى كيف كقوله تعالى
انى يحيي هذه الله بعد موتها وهذا المعنى لا يقتضيه فاشكل امر
الاتيان في دبرها فتأملنا فيه فظهر انه بمعنى كيف بقرينة الحرث
والدبر موضع الفرث لا موضع الحرث هذا ما قاله الشراح
ولقائل ان يقول على هذا يكون انى من قبيل المشترك فبالتأمل
وظهور المراد من قبيل المؤول او المفسر بعدهما فلا يكون
في آخر وقد يكون الاشكال لاستعارة بديعة كقوله تعالى قوارير
من فضة فانه اشكل على السامع لان القارورة لا تكون من الفضة
فبعد التأمل عرفنا ان تلك الاواني لا تكون من الزجاج ولا
من الفضة بل تكون في صفاء الزجاج وبياض الفضة وهكذا اعتقاد
الخفية فيما هو المراد ثم الاقبال على الطلب وهو ان ينظر السامع
اولا في مفهومات اللفظ فيضبطها والتأمل فيه الى ان يتبين
المراد كما تأملنا في معنى انى فوجدناه بمعنى كيف اى كيف شئتم
سواء كانت مضطجعة او قائمة او على الجنب بعد ان يكون